فواتير الكهرباء والمياه .. و(فخ) القراءة التقديرية!!

تحقيق/ مفيد درهم

رغم تدني خدمات الكهرباء والمياه وغيابها عن المشتركين معظم الوقت إلا أن فواتيرها لا تتوقف وتصل في الموعد المحدد مصحوبة بتهديد فصل الخدمة أحياناً مما جعل المشترك سليم الذي ألف العيش في ظلام دامس وبعيداً عن أجواء خرير المياه العمومية يستغرب دقة موعد فواتير الكهرباء والمياه بعكس خدماتها المتناقصة.

ارتفاعات خيالية

ويقول عبدالعزيز الحبيشي -أحد سكان حي التحرير-: قبل الأزمة التي تعيشها البلاد حالياً كانت فواتير الكهرباء والمياه الخاصة بي مرتفعة والآن أصبحت خيالية رغم أن خدماتها معظم الوقت غائبة عنا ويستفسر لماذا نتحمل زيادة فواتير خدمات غائبة؟!

بعض المواطنين ممن التقيناهم على أبواب مؤسستي الكهرباء والمياه للمراجعة بشأن الفواتير قالوا: نحن نتظلم من فواتير باهظة المبالغ ولا ندري هل المشكلة في ساعي الفواتير أم في العدادات أم في القراءة التقديرية!!

مؤكدين على أن فارق قراءة الفواتير تصل أحياناً إلى مبالغ كبيرة فالفواتير لاضابط لها وموظفو التأشير «القراء» لا يلتزمون بالحضور إلى المنازل لقراءة العدادات فتأتي بعض الفواتير مزاجية وهو ما يتسبب بالفارق الذي يثقل عاتقنا.

ويضيفون: مبالغ هذه الفواتير غير دقيقة نوعاً ما خصوصاً مع الأزمة الحالية التي جعلت خدمات الكهرباء والمياه تصل إلى مرحلة شبه منعدمة وتأخر مندوبي المؤسستين عن أخذ قراءة العدادات لأشهر عديدة وهذا كله يتسبب بإجحاف في حق المواطنين.

مشيرين إلى رفض عدد من الناس لسداد الفواتير وقيامهم بتقطيعها والتهجم اللفظي على مندوبي الكهرباء والمياه الذين يمرون على البيوت عادة لتوزيع الفواتير.

وقال أحد موزعي الفواتير إنه يقوم بوضع الفواتير في فتحات تحت الأبواب والشبابيك، ثم يلوذ بالفرار خشية أن يتهجم عليه المواطنون بسبب المبالغ المرتفعة لخدمات رديئة.

وكثيراً ما يتخلف القارئ عن تسجيل كمية الاستهلاك للكهرباء والمياه لعدة دورات متتالية ثم يحصل تبديل بين القارئين، كما زعم أحد القراء فيسارع القارئ الجديد لتثبيت الرقم النهائي حتى لا يتهم بالتواطؤ مما يغير في قيمة الفاتورة من ضعف إلى ثلاثة أضعاف وعند اعتراض المواطن يكون التبرير هذا هو عدادك لا يكذب والقضية إرباكات في العمل.

قراءات تقديرية

المهندس عارف أحمد طه -المختص بالمؤسسة العامة للكهرباء - يقول: تحدث أخطاء قراءة عدادات الكهرباء من قبل القارئ نتيجة إهماله للقراءة الفعلية للعدادات والاكتفاء بوضع قراءات تقديرية أو نقص خبرته في التعامل مع العدادات ثم عن طريق موظف الحاسوب «المدخل» الذي قد يخطئ ويدخل بيانات غير صحيحة إلى الكمبيوتر وبمجرد أن تصدر الفاتورة وبها خطأ يقوم المشترك بمطابقة القراءة الموجودة في الفاتورة المستلمة واللاحقة ومقارنتها بقراءة العداد من أجل التأكد من وجود الخطأ وفي حالة وجوده يأتي للمراجعة في منطقة الكهرباء التابع لها التي بدورها تكلف أحد القراء للنزول إلى المواقع والتأكد من القراءة الفعلية للعداد في الواقع ويتم التصحيح على ضوء ذلك، فإذا وقع الخطأ من قبل الموظف «القارئ» يتم اتخاذ إجراءات جزائية ضده كما يتم توزيع القراءات الفعلية عبر الحاسوب على الأشهر التي كانت ترفع فيها القراءة التقديرية وتصحيح القراءة بناء على ذلك.

شكاوى

ويؤكد قاسم أمين قاسم عبادي -المختص بالمؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي- أن المؤسسة تستقبل كل شكاوى المشتركين وتقوم بالتأكد من صحتها وتضع الحلول الصحيحة لها من حيث تصحيح حساب المشترك إذا حدث عليه ارتفاع في قراءات عدادات المياه أو خطأ في القراءة من قبل القارئ أو بسبب فني بعيداً عن تدخلات المشترك وكذلك محاسبة القارئ المقصر في عمله حسب لوائح الخدمة المدنية.

عزوف المشتركين

من جهته يؤكد المهندس حارث العمري - نائب مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء لقطاع التوزيع والتفتيش الفني- على أن حجم الأضرار والخسائر التي تكبدتها المؤسسة خلال الستة الأشهر الماضية في جانب الإيرادات بلغت خمسة مليارات ريال.

وأرجع العمري أسباب تلك الخسائر إلى عزوف المشتركين عن تسديد فواتير الكهرباء.

وأكد المهندس العمري على ضرورة التزام المشتركين بسداد فواتير الكهرباء لضمان استمرارية تقديم الخدمة لهم، وتمكين وزارة الكهرباء من الإيفاء بالتزاماتها في شراء الوقود وصيانة الشبكات.

وأوضح العمري أن التسديد للفواتير لم يتجاوز 25-30٪ خلال شهر يونيو الماضي، و 51٪ خلال شهر يوليو فيما كانت المؤسسة تحقق من ما يتم تسديده قبل الأزمة التي تشهدها البلاد نحو-100 103٪ من الإيرادات.

ونبّه نائب المدير العام إلى أن استمرار عزوف المشتركين سواء المواطنين أو كبار المستهلكين أو المزارعين وأصحاب المضخات عن تسديد الفواتير سيؤدي إلى توقف المحطات الكهربائية العاملة وقد يصل الأمر إلى توقف الخدمة عن المشتركين.

وقال: نأمل أن يدخل علينا شهر رمضان الكريم وأوضاع الكهرباء مستقرة وسالمة من الاعتداءات وقد تجاوب المشتركون في تسديد فواتير الكهرباء لتتمكن المؤسسة من عمل الصيانة اللازمة للمولدات ويكون هناك جاهزية كبيرة لاستقرارية المنظومة.

- مختصون:

القراءة التقديرية من أهم أسباب ارتفاع الفواتير

- نائب مدير عام مؤسسة الكهرباء:

٥ مليارات ريال عجز المؤسسة خلال الستة الأشهر الماضية نتيجة عزوف المشتركين عن السداد